

أثر الإفصاح الاختياري على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر - دراسة ميدانية

Effect of Voluntary Disclosure on Financial Performance of Economic Enterprises in Algeria- An Empirical Study

صبرينة عمروش^{1*}، بلقاسم دواح²

¹ مخبر استراتيجيات التحول إلى اقتصاد أخضر، جامعة مستغانم، الجزائر،

sabrina.amrouche.etu@univ-mosta.dz

² جامعة مستغانم، الجزائر، belkacem.douah@univ-mosta.dz

تاريخ التسليم: 2020/03/22 تاريخ المراجعة: 2020/04/30 تاريخ القبول: 2020/05/17

Abstract

الملخص

The aim of this study is to determine the effect of voluntary disclosure on the financial performance of economic enterprises in Algeria. To achieve this, a total of 73 questionnaires have been collected using convenience sampling.

The results revealed that there is a positive and statistically significant effect of voluntary disclosure of social and environmental responsibility activities, voluntary enterprises governance disclosure and voluntary human resource on disclosure financial performance of enterprises. But there was no significant effect of voluntary disclosure about general information on financial performance of enterprises. Finally, based on study results, we made some recommendations for economic enterprises to improve their financial performance.

Keywords: Voluntary Disclosure; Financial Performance; Economic Enterprises.

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد أثر الإفصاح الاختياري على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر. ولتحقيق ذلك، تم جمع ما مجموعه 73 استبيان باستخدام أسلوب العينة الملائمة.

كشفت النتائج عن وجود أثر ايجابي ودال معنويا للإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية؛ الإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات والإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية على الأداء المالي للمؤسسات. ومع ذلك، تبين عدم وجود أثر دال معنويا للإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة على الأداء المالي للمؤسسات. في الأخير، وبناء على نتائج الدراسة قُدمت بعض التوصيات للمؤسسات الاقتصادية لتحسين أدائها المالي.

الكلمات المفتاحية: إفصاح اختياري، أداء مالي، مؤسسة اقتصادية.

1. مقدمة:

يعتبر الإفصاح المحاسبي في الوقت المعاصر من أهم المبادئ المحاسبية التي يمكنها أن تنثري بفعالية قيمة المعلومات المحاسبية التي تعرضها القوائم المالية (كاسر لايقة، 2008، ص6)، حيث تعد هذه الأخيرة المصدر الرئيسي والموثوق فيه من قبل المستفيدين لاتخاذ قراراتهم الاقتصادية، كما يشار إلى أن الإفصاح بمثابة إرسال إشارة من المؤسسة إلى المستثمرين لبيان قدرتها على الاستمرار ومواجهة التغييرات التي تنشأ في المستقبل، ومع تطور الفكر المحاسبي ظهر اتجاه متزايد نحو التوسع في الإفصاح وتعددت مجالاته إلى درجة أن أصبح المحاسبين يطمحون إلى تسجيل أحداث غير مالية لا يمكن التعبير عنها كميًا في سجلاتهم (بن صوشة، 2017).

عملياً، ينقسم الإفصاح إلى نوعين هما الإفصاح الإلزامي والإفصاح الاختياري (Esfesalari & Zarei, 2013)، إذ يتعين على المؤسسات الإفصاح عن الحد الأدنى للمعلومات وهو ما يعرف بالإفصاح الإلزامي "الإجباري" والذي يكون وفق المعايير المهنية والقوانين والأنظمة المعمول بها في الدولة. ومع التطور الكبير في تكنولوجيا المعلومات وما رافقه من نمو هائل في عدد المؤسسات الاقتصادية برزت الحاجة إلى الإفصاح عن معلومات إضافية وهو ما يسمى بالإفصاح الاختياري، حيث أصبح الإفصاح الإلزامي غير كاف وغير مناسب لتلبية احتياجات بعض المستخدمين لاتخاذ قرارات فعالة (Elfeky, 2017, p.45)، وحتى يتمكنوا من رسم صورة شاملة متكاملة عن أداء الوحدات الاقتصادية ومدى تصرفها بطريقة مسؤولة تجاه البيئة التي تعمل فيها لا بد من وجود معلومات إضافية.

يشير بوشايب (2016) أن الأدب المحاسبي اعتبر الإفصاح الاختياري أحد القضايا الهامة التي جذبت اهتمام الكثير من الباحثين في الفترة الأخيرة، وأصبح ضرورة ملحة للمؤسسات التي تنشط في بيئة سريعة التطور وشديدة التنافس. حيث تشير الدراسات أنه كلما زاد مستوى الإفصاح الاختياري ترك انطبعا إيجابيا عن كفاءة وفاعلية أداء الوحدة الاقتصادية لدى المستثمرين (Hamrouni, Miloudi & Benkraiem, 2015). وبما أن المؤسسات الاقتصادية تسعى دائما لتحسين أداءها الاقتصادي بصفة عامة وأداءها المالي بصفة خاصة، لا بد لها من توفير معلومات إضافية بشكل اختياري.

1.1 مشكلة الدراسة:

يشير الإفصاح الاختياري (الطوعي) إلى الإفصاح عن المعلومات بشكل يتجاوز الإفصاح الإلزامي (القانوني). فخلال السنوات القليلة الماضية شهد الإفصاح الاختياري إقبالا متزايدا من قبل

المؤسسات. أما اليوم فتتفق المؤسسات الكبيرة -على وجه التحديد- قدرا كبيرا من الجهد والمال للإفصاح عن المعلومات المتعلقة بمختلف أنشطتها. ولا شك أن لهذا الإنفاق ثمار تجنيها تلك المؤسسات. وعلى هذا الأساس، تتمحور إشكالية بحثنا حول تساؤل رئيسي مفاده: ما هو أثر الأبعاد الأربعة للإفصاح الاختياري على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر؟

ويتفرع عن هذا التساؤل أربع أسئلة جزئية هي:

- هل يوجد أثر دال معنويا للإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؟
- هل يوجد أثر دال معنويا للإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية؟
- هل يوجد أثر دال معنويا للإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات على الأداء المالي للمؤسسات؟
- هل يوجد أثر دال معنويا للإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية على الأداء المالي للمؤسسات؟

2.1. أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- تحديد أثر الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة على الأداء المالي للمؤسسات.
- تحديد أثر الإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية على الأداء المالي.
- تحديد أثر الإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات على الأداء المالي للمؤسسات.
- تحديد أثر الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية على الأداء المالي للمؤسسات.
- تقديم بعض التوصيات، والتي يمكن أن يؤدي العمل بها إلى تحسن الأداء المالي للمؤسسات.

3.1. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهميتها من خلال المكانة التي يحتلها الإفصاح بشكل عام والإفصاح الاختياري بشكل خاص، فقد حظي الإفصاح الاختياري باهتمام متزايد بدءا من سبعينات القرن الماضي لما له من فوائد متعددة، ونظرا لقلّة البحوث التي قامت بدراسة العلاقة بين الإفصاح الاختياري والأداء المالي في بيئة الأعمال الجزائرية.

4.1. فرضيات الدراسة:

- H1 - يوجد أثر دال معنويا للإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

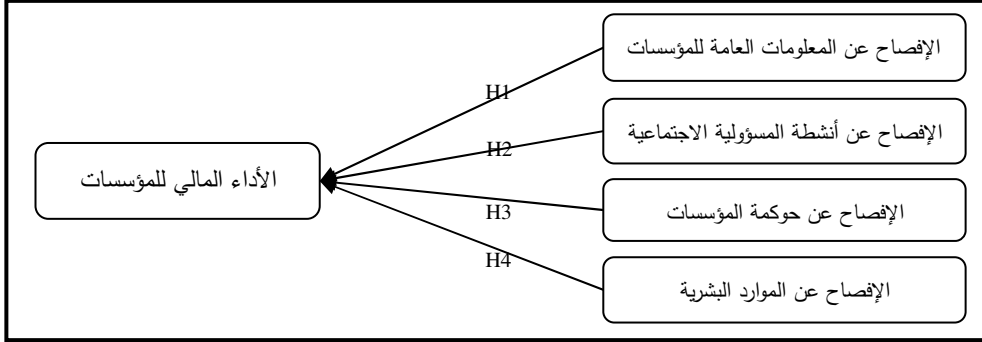
H2 - يوجد أثر دال معنويًا للإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

H3 - يوجد أثر دال معنويًا للإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

H4 - يوجد أثر دال معنويًا للإفصاح الاختياري عن الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية على الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

انطلاقًا من هذه الفرضيات تم تصميم نموذج الدراسة كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل 1: النموذج المقترح للدراسة



المصدر: من اقتراح الباحثين

2. أدبيات الدراسة والدراسات السابقة:

1.2. الإطار المفاهيمي للإفصاح الاختياري:

يشير الإفصاح الاختياري إلى "المعلومات الإضافية المقدمة من الشركات إلى جانب المعلومات الإلزامية، من أجل الحد من عدم تناسق المعلومات بين القائد والمستثمر، كما يعتبر آلية خارجية للسيطرة على القادة وحماية المساهمين وتخفيض تكاليف الوكالة الناشئة عن عدم تناسق المعلومات بين المطلعين والأجانب" (Elfeky, 2017, p.47). كما عرف بأنه "ما يفوق الإفصاح الموصى به بموجب القانون (الإلزامي)، ويكون اختياريًا من قبل المديرين بهدف زيادة وضوح المؤسسة وقيمتها فيما يتعلق بالمستخدمين المستهدفين، كما يوصف بأنه سلوك تجاري استراتيجي" (Consoni & Colauto, 2016, p.66). ومن جهته عرفه بوشايب (2016) بأنه "عمليات إفصاح لمتطلبات زائدة يمثل اختيارات حرة من قبل إدارات المؤسسة لتقديم معلومات محاسبية والمعلومات الأخرى ذات العلاقة بقرارات مستخدمي التقارير السنوية". في حين يرى هيدوب وزرقون (2017) أن المقصود به هو "تقديم معلومات إضافية أكثر من المتطلبات القانونية ويجري بمبادرة

من الشركة لتقديم معلومات إضافية لمقابلة احتياجات بعض الأطراف المستخدمة للتقرير المالي". كما عرفه مجلس معايير المحاسبة الدولية (FASB) في تقريره الصادر عام 2001 بشكل محدد على أنه "معلومات توفر من قبل إدارة الوحدة الاقتصادية بشكل يتجاوز متطلبات الإفصاح من المبادئ والتعليمات والقواعد مثل مبادئ المحاسبة المالية وقواعد لجنة الأوراق المالية والتعليمات البورصة" (عابد، 2018، ص 19). وعليه يمكننا أن نعرف الإفصاح الاختياري بأنه "قيام المؤسسة بالإفشاء الطوعي للمعلومات (المالية وغير المالية) لأصحاب المصلحة لمساعدتهم في اتخاذ قراراتهم وزيادة ثقتهم وتحسين صورتها لديهم".

عملياً، حاولت بعض النظريات أن تفسر دوافع الإفصاح الاختياري، ومن أهمها: (1) نظرية الوكالة والتي تصف الإفصاح الاختياري بأنه آلية لتخفيض التكاليف الناجمة عن تعارض المصالح بين حملة الأسهم والمديرين من ناحية، وبين الشركة ودائنيها من ناحية أخرى، حيث اعتبرت أن المديرين لديهم حافز للإفصاح اختياريًا عن أنشطة ونتائج إدارتهم من أجل تخفيض تكاليف المراقبة الناتجة عن تعارض المصلحة بينهم وبين حملة الأسهم (عبد المنعم محمد، 2017، ص 572)؛ (2) نظرية الإشارة وقد وضعت لتوضح عدم تناسق المعلومات في سوق العمل، واستخدمت لتفسير الإفصاح الاختياري في تقارير الشركات نتيجة عدم تناسق المعلومات، حيث تقوم الشركات بعرض بعض المعلومات غير الإلزامية التي تتطلبها القوانين واللوائح للمستثمرين، لتظهر أنها أفضل من الشركات الأخرى في السوق بغرض جذب الاستثمارات وتعزيز سمعتها الإيجابية (Shehata, 2014, p: 20)؛ (3) نظرية الشرعية وتفترض أن الشركة تحتاج إلى العمل ضمن المعايير التي تم تحديدها في العقد الاجتماعي بينها وبين المجتمع باعتبارها جزءاً منه، وتسعى للحفاظ على شرعيتها من خلال إتباعها للعديد من الاستراتيجيات، فتستخدم الإفصاح الاختياري عن البيانات الاجتماعية والبيئية كأداة للتعامل مع مطالب المجتمع واحتياجاته (Cotter, Lokman & Najah, 2011, p.86-87)؛ و(4) نظرية احتياجات رأس المال وتذهب إلى أن الشركات تلجأ إلى الإفصاح الاختياري عن معلومات إضافية عند الحاجة إلى زيادة الأموال إما عن طريق البنوك أو الأسواق المالية، حيث يساعد ذلك على تخفيض تكلفة رأس المال (Elfeky, 2017, p.47).

تشير الدراسات إلى شمول الإفصاح الاختياري على تسعة مكونات هي: (1) المعلومات العامة للشركة؛ (2) نشاط الشركة ووضعها المستقبلي؛ (3) معلومات الأسهم وحملة الأسهم؛ (4) المعلومات عن الإدارة؛ (5) المسؤولية الاجتماعية والبيئية؛ (6) نتائج ونسب التحليلات المالية وغير المالية؛ (7) تكاليف البحث والتطوير في الشركة؛ (8) المعلومات عن العاملين في الشركة و(9)

معلومات عن الحوكمة (حمادة، 2014، ص ص 681-682). وفي هذا الصدد أشارت دراسة (Jankensgard, 2018) أن الإفصاح الاختياري يتأثر كثيرا بالملكية، حيث يخلق في بعض الأحيان تضارب في المصالح ما بين مالكي الشركات الذين يفضلون الإفصاح عن معلومات إضافية في حين المدراء يفضلون حجب المعلومات لزيادة تقديرهم بشأن كل ما له علاقة بسياسات الشركة. كما أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى وجود تأثير دال معنويا لحجم واستقلالية أعضاء لجنة التدقيق في مستوى الإفصاح الاختياري (Sheikh, Abdullah & Shah, 2019; Dhaliwal,) (Naiker & Navissi, 2010; Persons, 2009)، بالإضافة إلى التأثير الإيجابي الكبير لحجم وتكوين مجلس الإدارة على الإفصاح الاختياري (Samaha, Khlif & Hussainey, 2015) مما يؤدي إلى انخفاض تقلبات أسعار الأسهم وتحسين سيولة سوق الأسهم (Krishnamurti & Velayutham, 2018).

ومن جهة أخرى، تناولت العديد من الدراسات أهمية ومنافع الإفصاح الاختياري، والتي يمكن تلخيصها في سبعة منافع كالتالي: (1) يؤدي إلى تخفيض تكلفة رأس المال الذي ترغب الشركة في الحصول عليه (صائب، 2018، ص 256)؛ (2) يشكل أهمية كبيرة للسوق المالي ويؤدي إلى تقليل الغموض لدى الأطراف الخارجية عن مستقبل الشركة وأدائها (دحود وحمادة، 2015، ص 18)؛ (3) يساهم في توفير معلومات تزيد من خاصية قابلية المعلومات للمقارنة سواء المقارنة الذاتية أو المقارنة مع الشركات الأخرى (الباز، 2017، ص 575)؛ (4) يعطي الشرعية والقبول لأنشطة الإدارة أمام أصحاب المصالح، ويدعم بقاء واستمرار الشركة في مجال الأعمال (رشوان وأبو الرحمة، 2017، ص ص 221-222)؛ (5) يؤدي إلى تنشيط السوق وتأييده لدوره بفاعلية (حميد، فارس وسعيد، 2016، ص 311)؛ (6) يؤدي إلى تجنب الدعاوي القضائية المرفوعة من طرف مستخدمي القوائم المالية التي تكون بسبب عدم ملائمة المعلومات (بوعامة، 2018، ص 114)؛ و(7) يلعب دورا هاما في تحسين حوكمة الشركات وفي تنشيط عمل سوق الأوراق المالية ورفع درجة الثقة في أداء الإدارة العليا والتنبؤ بالمخاطر من أجل تعظيم الأرباح (عابد، 2018، ص 19).

2.2. الأداء المالي للمؤسسة:

إن أصل كلمة أداء تنحدر من اللغة اللاتينية وبالضبط من عبارة "performare" والتي تعني إعطاء الشكل لشيء ما وذلك بأسلوب كلي، ومن اللغة الانجليزية يتمثل في مصطلح "performance" (سبتي، 2018، ص 421). ويشير مفهوم الأداء إلى الحكم على النتيجة وكيفية تحقيقها، مع مراعاة أهداف وشروط الإنجاز، وعلى الإدارة أن تضع نظام لقياس ومراقبة الأداء

بهدف اتخاذ قرارات لتحسينه (Doraith, 2008, p. 129)، كما يقصد بمفهوم الأداء "المخرجات أو الأهداف التي يسعى النظام إلى تحقيقها" (حمد النيل، 2010، ص35).

في الواقع، ينظر إلى الأداء المالي على أنه "أداة للحكم الشخصي من قيم وسلوك ومعايير معنوية وأخلاقية، وأداة للحكم الموضوعي على كفاءة الشركات وعلى مستوى أنشطتها ومدى تحقق الأهداف بفعالية من أرقام وجوانب مادية قابلة للقياس الدقيق خلال معايير معينة مثل الربحية، السيولة، النشاط، الرفع المالي، التوزيعات" (الخطيب، 2010، ص17). كما يعتبر مؤشر لمدى ربحية الشركة بالنسبة إلى إجمالي أصولها (Yusuf, Adebayo & Yusuf, 2018, p. 84)، ويتم وصفه بقياسه إما بطرق كمية أو نوعية وذلك لتحقيق الأهداف المحددة سابقا (Mutiva, Ahmed & Muiruri-Ndirangu, 2015, p. 172). كما يعكس فعالية وكفاءة استخدام الوسائل المالية المتاحة (Belghanami & Baala, 2018, p. 313). ومن جهتها تشير نويلي (2015، ص150) إلى أن الأداء المالي يعبر عن "مدى قدرة المؤسسة الاقتصادية على الاستغلال الأمثل لمواردها المالية في الإستخدام القصير وطويل الأمد من أجل تشكيل ثروة". وبصفة عامة يعرف الأداء المالي بتسليط الضوء على العوامل التالية: (1) العوامل المؤثرة في المردودية المالية؛ (2) أثر السياسات المالية المتبناة من طرف المسيرين على مردودية الأموال الخاصة؛ (3) مدى مساهمة معدل نمو المؤسسة في إنجاح السياسة المالية وتحقيق فوائض من الأرباح؛ (4) مدى تغطية مستوى النشاط للمصاريف العامة (دادن، 2007، ص35).

هذا ويتسم الأداء المالي بالعديد من الخصائص ومنها أنه: (1) أداة تعطي صورة واضحة على الوضع المالي في المؤسسة؛ (2) يحفز الإدارة لبذل المزيد من الجهد لتحقيق أداء مستقبلي أفضل من السابق؛ (3) أداة لإدراك الانحرافات والمشاكل التي قد تواجه المؤسسة وتحديد مواطن القوة والضعف؛ (4) وسيلة لجذب المستثمرين للاستثمار في المؤسسة؛ (5) آلية أساسية وفعالة لتحقيق أهداف المؤسسة (فضل، 2017، ص55). بالإضافة إلى ذلك، أشارت الدراسات إلى تأثير الأداء المالي بمجموعة من العوامل الداخلية والخارجية، وهي: (1) العوامل الداخلية وتتمثل في تلك العوامل التي تقع في نطاق الشركة وتستطيع التحكم بها وتغييرها وترتبط في أغلب الأحيان بالجوانب التنظيمية والإدارية (عاشور، 2018، ص13، 14)، الهيكل التنظيمي، التكنولوجيا، حجم الشركة، عمر الشركة، إنتاجية الشركة، الموارد البشرية، طبيعة العمل، بيئة العمل وعامل الإدارة (محمد، 2016، ص: 63؛ شلال وبن نذير، 2017، ص ص9-10؛ بن عمر، 2017، ص 167-

(168)؛ (2) العوامل الخارجية وتشمل العوامل القانونية، العوامل الاقتصادية والعوامل التنافسية (الطراونة، 2015، ص23).

3.2. الدراسات السابقة:

دراسة (العواد والحربي، 2019) هدفت لمعرفة أثر أربعة أبعاد للإفصاح الاختياري في الأداء المالي (ربحية السهم، والقيمة السوقية للسهم) للشركات الصناعية المساهمة الأردنية، ولتحقيق ذلك تم تجميع بيانات الإفصاح الاختياري من عينة مشكلة من 24 شركة وامتدت فترة الدراسة خمس سنوات (2014-2018)، أشارت النتائج إلى أن الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة والتوقعات المستقبلية، الأنشطة الاجتماعية والبيئية، أنشطة خدمات العاملين، والحاكمة المؤسسية بدرجة متوسطة، في حين أن الإفصاح الاختياري عن أنشطة البحث والتطوير جاء بدرجة ضعيفة جداً، كما أظهرت النتائج فيما يخص الأداء المالي أن ربحية السهم أكثر تأثراً بالإفصاح الاختياري.

دراسة (Elfeky, Fang & Issa, 2019) هدفت إلى دراسة تأثير خصائص لجنة التدقيق على الإفصاح الاختياري للشركات، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة مكونة من 50 شركة مدرجة في البورصة المصرية وبناء على تحليل البيانات المفصوح عنها للفترة 2012-2016، توصلت النتائج إلى استقلالية لجنة التدقيق وحجمها والاجتماعات المتكررة لأعضائها لها تأثير إيجابي على الإفصاح الاختياري للشركات، كما توصلت الدراسة إلى ارتباط كل من صناع السياسة والمستثمرين والمتخصصين في المحاسبة بخصائص لجنة التدقيق التي تقوم بدورها بفعالية في مراقبة عمليات الإبلاغ للشركات.

دراسة (عابد، 2018) هدفت إلى تحديد أثر الإفصاح الاختياري في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية بكل من قطاعي البنوك والتأمين، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على البيانات المالية للمصارف وشركات التأمين المتداولة دون توقف في بورصة فلسطين خلال الفترة الواقعة بين (2011-2016)، وقد توصلت الدراسة إلى عدم وجود اتفاق بين أصحاب الفكر المحاسبي على مفهوم موحد للإفصاح الاختياري، وأن نسبته في بورصة فلسطين بلغت 64,92% وهي درجة متوسطة، كما أوضحت أن العلاقة كانت موجبة بين الأداء المالي ودرجة الإفصاح الاختياري بالرغم من وجود بعض الاختلافات بين البنوك التأمين فيما يخص الإفصاح الاختياري.

دراسة (بوعامة، 2018) هدفت للتعرف على مدى أهمية الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية في القوائم المالية ودوره في توفير المعلومات الهامة لترشيد قرارات الإدارة، وقد تم التوصل إلى أنه في محاسبة الموارد البشرية يتم رسملة جميع التكاليف التي تخص الموارد البشرية والتي

يتوقع منها عوائد مستقبلية وكذا تقديم تقارير وكشوفات عن الموارد البشرية للإدارة أو لكل مستفيد، كما أوضحت الدراسة أهمية الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية في القوائم المالية ودوره في توفير معلومات مهمة جدا لأصحاب المصالح من أجل ترشيد قراراتهم، وخاصة عند تطلع المستثمرين لمعرفة ما تمتلكه المؤسسة من موارد بشرية ذات كفاءة ومهارة.

دراسة (رشوان وأبو رحمة، 2017) هدفت إلى التعرف على دور الإفصاح الاختياري في الحد من حجب المعلومات الخاصة بتكلفة رأس المال، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة البحث المكونة من المدراء الماليين ورؤساء الأقسام العاملين بالشركات المدرجة في بورصة فلسطين والبالغ عددهم (80) موظف وموظفة، ولقد توصلت نتائج الدراسة أن قطاع البنوك والخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين لا يقوم بالإفصاح الاختياري عن تكلفة رأس المال، وبالتالي قد يؤدي ذلك إلى عدم الدقة في عرض المعلومات الملائمة والتي تحظى باهتمام واحتياجات مستخدمي هذه المعلومات.

دراسة (بوشايب، 2016) هدفت لقياس مستوى الإفصاح الاختياري في القوائم المالية للمؤسسات المساهمة في بورصة الجزائر، ولتحقيق ذلك تم اختيار قائمة تبين معلومات إستراتيجية، مالية وغير مالية، تنبؤية، تمثل العناصر الأساسية للإفصاح الاختياري بالإضافة إلى التعليق على القوائم المالية لسنة 2013، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المؤسسات الجزائرية تهتم بشكل ملحوظ بتوفير معلومات إضافية زائدة عن الحد الأدنى من المعلومات الضرورية في الإفصاح الإلزامي، وهذا رغبة منها بتزويد الأطراف المهمة وتحقيق المنفعة للمستثمرين ومتخذي القرارات.

دراسة (Zogning, 2014) هدفت لمعرفة أثر الإفصاح الاختياري لمؤشرات الأداء غير المالية في القيمة السوقية للشركة، ولتحقيق هذا تم الاعتماد على عينة من الشركات الكبرى المدرجة في بورصة تورونتو (كندا) البالغ عددها 60 شركة، والاعتماد على البيانات التنظيمية المتعلقة بالشركات وحوكمتها، الابتكار، رضا العملاء، حصص السوق، رأس المال البشري والفكري وكذلك المسؤولية الاجتماعية للشركات لسنوات 2006، 2007 و2008، توصلت الدراسة إلى أن الإفصاح الاختياري عن المعلومات غير المالية المتعلقة بالأداء التنظيمي يقلل بشكل كبير من عدم تناسق المعلومات الخاصة بالأوراق المالية، وأن الإفصاح الاختياري يساهم في رفع وزيادة القيمة السوقية.

دراسة (Uyar & Kiliç, 2012) هدفت لاختبار تطبيقات الإفصاح الاختياري في قيمة الشركات المدرجة في السوق المالي التركي، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة من 129 شركة مدرجة في بورصة إسطنبول، من خلال تجميع البيانات المتعلقة بمستوى الإفصاح الاختياري،

أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين مستوى الإفصاح وقيمة السوقية للشركة، كما تبين أن ربحية وحجم الشركة لهما تأثير إيجابي وكبير على قيمة الشركة، كما أوضحت الدراسة أن للإفصاح الاختياري إضافة إلى الإفصاح الإلزامي تأثير إيجابي على القيمة السوقية للشركات.

دراسة (الشلاحي، 2012) هدفت للتعرف على مستوى الإفصاح عن العناصر المتعلقة بالموارد البشرية في الشركات الصناعية المساهمة في دولة الكويت، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة مكونة من 28 شركة، ومنها 20 شركة يتم تداول أسهمها في سوق الكويت للأوراق المالية، أشارت النتائج إلى عدم قيام الشركات الصناعية المساهمة العاملة في دولة الكويت بالإفصاح عن العناصر المتعلقة بالموارد البشرية، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين الشركات الصناعية الكويتية في تطبيق عناصر الإفصاح الاختياري المتعلقة بالموارد البشرية يعزى لمتغير الربحية.

دراسة (Adelopo, 2011) هدفت إلى اختبار تطبيقات الإفصاح الاختياري بالشركات المدرجة في السوق المالي في نيجيريا، ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عينة من الشركات المدرجة في السوق النيجيري للأوراق المالية البالغ عددها 52 شركة من خلال الاعتماد على بياناتها المالية السنوية (2007)، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن معدل الإفصاح الاختياري بلغ نسبة 44 %، كما أوضحت الدراسة وجود علاقة إيجابية هامة بين الإفصاح الاختياري وحجم الشركة، ووجود علاقة جوهرية إيجابية بين أداء الشركة السوقي وبين الإفصاح الاختياري، بالإضافة إلى وجود علاقة سلبية جوهرية بين كبار حملة الأسهم وحملة أسهم من الإدارة مع إفصاح الشركة.

تتميز هذه الدراسة عن سابقتها أنها تناولت الأبعاد الأربعة للإفصاح الاختياري والأداء المالي في البيئة الجزائرية المختلفة اقتصاديا وسياسيا عن باقي البيئات الأخرى، كما أنها اعتمدت على ممارسي المهنة كمصدر لجمع البيانات الأولية بدلا من المعطيات الكمية وغير المتوفرة في البيئة الجزائرية لأسباب عديدة منها تحفظ المؤسسات عن تقديم بياناتها المالية.

3. منهجية الدراسة:

1.3. أداة القياس:

من أجل تحقيق أغراض الدراسة تم تصميم استبيان مشكل من 25 عبارة تقيس في مجملها الأبعاد الأربعة لمتغير الإفصاح الاختياري، والمتغيرات التابع (الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية) بواقع خمس عبارات لكل بعد، حيث تم قياس بعد الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للمؤسسات بالاعتماد على دراسة دحدوح وحمادة (2014)، كما تم قياس بعد الإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية بالاعتماد على دراسة حمادة (2014)، في حين تم قياس

بعد الإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات بالاعتماد على دراسة آل غزوي (2010)، وتم قياس بعد الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية بالاعتماد على دراسة الشلاحي (2012). كما تم تطوير خمس عبارات لقياس الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالاعتماد على مراجعة بعض الدراسات السابقة. وقد قمنا باستخدام مقياس ليكرت الخماسي كونه المقياس الأكثر شيوعاً واستخداماً في الدراسات الميدانية، حيث منحت الدرجة (1) لغير هام إطلاقاً/غير موافق تماماً، والدرجة (5) لهام جداً/موافق تماماً. وقد تم تعديل فقرات الاستبيان لتناسب أهداف ومضامين هذه الدراسة، وبعد الانتهاء من إعداد النسخة الأولية من الاستبيان تم تحكيمه من قبل ثلاثة محكمين من ذوي الاختصاص لمراجعة مضمون، شمول ودقة فقراته، وبعدها تم إدراج ملاحظاتهم وتوجيهاتهم في النسخة الأخيرة من الاستبيان (انظر الملحق).

2.3. ثبات أداة القياس:

للتأكد من ثبات أداة القياس قمنا بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والجدول رقم (01) يبين معاملات الثبات لمتغيرات الدراسة.

الجدول 1: معاملات الثبات لأبعاد ومتغيرات الدراسة

معامل ألفا	عدد الفقرات	الأبعاد/المتغيرات
0.89	05	الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للمؤسسات الاقتصادية
0.86	05	الإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية
0.91	05	الإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات
0.78	05	الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية
0.83	05	الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

يظهر من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الأربعة للإفصاح الاختياري والأداء المالي قد تراوح ما بين 0.87 و 0.91 مما يدل على ثبات أداة الدراسة، وفقاً لـ Tavakol & Dennick (2011) فإن شرط ثبات أداة الدراسة يتحقق إذا كان معامل الثبات ألفا كرونباخ أكبر أو يساوي 0.70.

3.3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتشكل مجتمع الدراسة من جميع ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق في الجزائر، والممثلين في خبراء المحاسبة، محافظي الحسابات والمحاسبين. وبالنظر إلى عدم القدرة المادية والمالية على الاتصال بجميع أفراد المجتمع المدروس فقد وقع اختيارنا على عينة ملاءمة (Convenience sample) مشكلة من 125 مفردة، قمنا بالاتصال بهم بشتى الطرق، حيث تم الاتصال بـ 40 مفردة

منهم عن طريق الايميل، 30 مفردة عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، 20 مفردة من خلال مساعدة بعض الزملاء، والباقي (35) تم الاتصال بهم مباشرة في مكاتبتهم. وقد قمنا بتوزيع الاستبيان وتحصيله خلال الفترة الممتدة من 20 جانفي إلى 20 فيفري 2020. تم استرجاع 78 استبيان بنسبة استجابة بلغت 62.40% وهي نسبة مقبولة، وبعد فحص الاستثمارات لم نأخذ بعين الاعتبار خمس استثمارات إما لعدم اكتمالها أو لعدم جدية المستجوب، وبذلك خضعت 73 استمارة استبيان للتحليل.

الجدول 2: خصائص مفردات عينة الدراسة

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة
النوع	ذكر	52	71.23%
	أنثى	21	28.77%
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	13	17.81%
	5-10 سنوات	38	52.05%
	أكثر من 10 سنوات	22	30.14%
المؤهل العلمي	ثانوي	14	19.18%
	جامعي	43	58.90%
	شهادة مهنية	16	21.92%
المهنة	خبير محاسبي	07	09.59%
	محافظ حسابات	55	75.34%
	محاسب	11	15.07%

فيما يتعلق بتوزيع مفردات عينة الدراسة، اشتملت العينة على الذكور بنسبة 71.23%، نوي الخبرة المهنية 5-10 سنوات بنسبة 52.05%، أصحاب المؤهل العلمي "جامعي" بنسبة 58.90%، أما بالنسبة للمهنة فقد بلغ نسبة محافظي الحسابات 75.34%، المحاسبين 15.07%، وخبراء المحاسبة بنسبة 09.59%.

4. تحليل ومناقشة النتائج:

جدول 3: الانحدار الخطي لمتغيري الإفصاح عن المعلومات العامة والأداء المالي للمؤسسات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Er.	Beta		
الثابت (constant)	3,278	448,		7,317	,000
المعلومات العامة	197,	111,	207,	1,783	,079

Notes: Model summary: R = 20,7%; R Square = 4,3 %; Adjusted R Square = 2,9 %; F = 3,179; P = 0.079.

يظهر الجدول رقم (03) أن العلاقة بين الإفصاح عن المعلومات العامة للمؤسسات وأدائها المالي ايجابية ($\beta = 0,197$; $t=1.783$). وبالتالي، للإفصاح عن المعلومات العامة للمؤسسات تأثير ايجابي على أدائها المالي، ولكنه غير دال معنويًا ($P = 0.079$)، وعليه يتم رفض ($H1$)، مما يشير إلى أن الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للمؤسسات لا يساهم في تحسين مستوى أدائها المالي. وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة العرود والحري (2019) من أن الأداء المالي (مقاسا بربحية السهم) يتأثر بالإفصاح الاختياري. وقد يكون ذلك بسبب اختلاف البيئة الاقتصادية للمؤسسات محل الدراسة.

جدول 4: الانحدار الخطي لمتغيري الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Er.	Beta		
الثابت (constant)	2,464	499,		4,939	,000
المسؤولية الاجتماعية والبيئية	416,	128,	359,	3,241	,002

Notes: Model summary: R = 35,9%; R Square = 12,9 %; Adjusted R Square = 11,7 %; F = 10,505; P = 0.002 (p<0.05).

يبين الجدول رقم (04) أن العلاقة بين الإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية والأداء المالي للمؤسسات ايجابية ($\beta = 0,416$; $t=3.241$). وبالتالي، للإفصاح عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية تأثير ايجابي ودال معنويًا على الأداء المالي للمؤسسات، وعليه يتم قبول ($H2$)، مما يشير إلى مساهمة الإفصاح الاختياري عن الأنشطة الاجتماعية والبيئية للمؤسسة في تحسين مستوى أدائها المالي. تؤكد النتيجة التي توصلنا إليها الافتراض السائد بأن الإفصاح الاختياري يضيف المزيد من الثقة والشفافية حول نشاط المؤسسة مما قد ينعكس ايجابيا على أدائها المالي، وعلى المؤسسات التي تسعى لتحسين أدائها المالي أن تفصح عن أنشطتها الاجتماعية والبيئية. وهذا يتفق مع ما خلصت إليه دراسة (Adelopo 2011) من وجود علاقة دالة معنويًا وإيجابية بين الإفصاح الاختياري والأداء السوقي للشركات.

جدول 5: الانحدار الخطي لمتغيري الإفصاح الاختياري عن الحوكمة والأداء المالي للمؤسسات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Er.	Beta		
الثابت (constant)	2,980	374,		7,963	,000
حوكمة المؤسسات	276,	093,	330,	2,949	,004

Notes: Model summary: R = 33,0%; R Square = 10,9 %; Adjusted R Square = 9,7 %; F = 8,694; P = 0.004 (p<0.05).

يظهر الجدول رقم (05) أن العلاقة بين الإفصاح عن حوكمة المؤسسات وأدائها المالي ايجابية ($\beta = 0,276$; $t=2.949$). وبالتالي، للإفصاح عن حوكمة المؤسسات تأثير إيجابي ودال معنويًا على أدائها المالي، وعليه يتم قبول (H3)، مما يشير إلى أن الإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات يساهم في تحسين مستوى أدائها المالي. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عابد (2018) التي وجدت أن العلاقة بين درجة الإفصاح الاختياري والأداء المالي كانت موجبة، بالرغم من وجود بعض الاختلافات بين قطاعي البنوك والتأمين في مستوى الإفصاح.

جدول 6: الانحدار الخطي لمتغيري الإفصاح عن الموارد البشرية والأداء المالي للمؤسسات

Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
	B	Std. Er.	Beta		
الثابت (constant)	2,643	484,		5,456	,000
الموارد البشرية	342,	115,	332,	2,966	,004

Notes: Model summary: R = 33,2%; R Square = 11,0 %; Adjusted R Square = 9,8 %; F = 8,800; P = 0.004 (p<0.05).

يظهر الجدول رقم (06) أن العلاقة بين الإفصاح عن الموارد البشرية والأداء المالي للمؤسسات ايجابية ($\beta = 0,342$; $t=2.966$). وبالتالي، للإفصاح عن الموارد البشرية تأثير إيجابي ودال معنويًا على الأداء المالي للمؤسسات، وعليه يتم قبول (H4)، مما يشير إلى مساهمة الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية للمؤسسة في تحسين مستوى أدائها المالي. وتتفق هذه النتيجة مع ما خلصت إليه دراسة (Zogning 2014) من أن الإفصاح الاختياري يساهم في رفع القيمة السوقية للشركات. وذلك نتيجة زيادة ثقة الزبائن والموردين والوسطاء والمستثمرين في المؤسسة، مما يؤدي إلى زيادة إقبال المساهمين على شراء أسهمها.

5. الخاتمة:

كان الغرض من إجراء هذه الدراسة هو تحديد أثر الأبعاد الأربعة للإفصاح الاختياري في الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية في الجزائر. ولتحقيق هذا الغرض، تم اللجوء إلى استخدام الاستبيان لجمع البيانات الأولية من عينة ملاءمة مشكلة من 73 مفردة.

1.5. نتائج الدراسة:

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية:

- للإفصاح الاختياري عن أنشطة المسؤولية الاجتماعية والبيئية تأثير إيجابي على الأداء المالي.
- للإفصاح الاختياري عن حوكمة المؤسسات تأثير إيجابي على أدائها المالي.
- للإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية تأثير إيجابي على الأداء المالي للمؤسسات.

- لا يساهم الإفصاح الاختياري عن المعلومات العامة للمؤسسات في تحسين أدائها المالي.
2.5. توصيات الدراسة:

- بناء على النتائج المتوصل إليها يمكن توصية المؤسسات الاقتصادية الجزائرية بالاتي:
- ضرورة تبني المسؤولية الاجتماعية والبيئية والإفصاح عن جميع المعلومات الخاصة بالأنشطة الممارسة، خاصة ما تعلق بحماية البيئة والمحافظة عليها، لتكوين انطباع جيد عند الجماهير.
 - التوسع في الإفصاح عن كل المعلومات التي يتوقع أن تحسن في صورة المؤسسة، وتكسبها الشرعية في السوق، نظرا لأهمية اكتساب الشرعية في أسواق البلدان النامية وغير المستقرة سياسيا.
 - الإفصاح الاختياري عن نشاطات مجلس الإدارة، لا سيما ما يتعلق بوظائف، اجتماعات ومكافآت أعضاء مجلس الإدارة، لتوليد المزيد من الثقة لدى الجمهور المستهدف خاصة حملة الأسهم.
 - الإفصاح الاختياري عن كل ما يرتبط بالموارد البشرية كحوادث العمل، سياسات التوظيف، التدريب، التقييم والترقية، وباقي الامتيازات الممنوحة للموظفين لتوليد المزيد من الشفافية.

6. قائمة المراجع:

1. آل غزوي، حسين عبد الجليل.(2010)، حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية (دراسة اختبارية على شركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية). رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدنمارك: الدنمارك.
2. الباز، ماجد مصطفى.(2017). العلاقة بين الإفصاح الاختياري وإدارة الأرباح في ضوء نظرية أصحاب المصالح. مجلة الفكر المحاسبي. مجلد 21. العدد 4. 568-624.
3. بوشايب، حسينة.(2016). دور وأهمية الإفصاح الاختياري في القوائم المالية للمؤسسات دراسة عينة من المؤسسات المساهمة في بورصة الجزائر. مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة. مجلد 20. العدد 02. 11-29.
4. بوعامة، أمال.(2018). أهمية الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية في القوائم المالية مع الإشارة إلى المعيار المحاسبي الدولي الثامن والثلاثين. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية. مجلد 4. العدد 7. 101-121.
5. بن صوشة، ثامر.(2017). الإفصاح المحاسبي ودوره في ترشيد القرار الاستثماري في سوق الأوراق المالية -دراسة حالة بورصة الجزائر. أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التجارة، جامعة الشلف: الجزائر.
6. بن عمر، محمد البشير.(2017). دور حوكمة المؤسسات في ترشيد القرارات المالية لتحسين الأداء المالي للمؤسسة -دراسة حالة المجمع الصناعي صيدال في الفترة الزمنية (2008-2013). أطروحة دكتوراه، قسم علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة ورقلة: الجزائر.
7. بن نذير، نصر الدين؛ وشمال، أيوب.(2017). لوحة القيادة كأداة لتقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة الشركة الجزائرية لإنتاج الكهرباء SPE. بحث مقدم في الملتنقى الوطني الأول حول مراقبة التسيير كآلية لحوكمة المؤسسات وتفعيل الإبداع. جامعة البليدة 2: الجزائر.

8. حمادة، رشا.(2014). قياس أثر الإفصاح الاختياري في جودة التقارير المالية (دراسة ميدانية في بورصة عمان). *المجلة الأردنية في إدارة الأعمال*. **مجلد 10**. العدد 4. 674-698.
9. حمد النيل، الطيب.(2010). دور التحليل المالي في تقويم كفاءة الأداء المالي للمصارف التجارية (دراسة حالة بنك فيصل الإسلامي السوداني 2009)، رسالة الماجستير، كلية الدراسات التجارية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
10. حميد، أحمد جاسم؛ وفارس، أشرف هاشم؛ وسعيد، حسين غانم.(2016). تحديد أثر الإفصاح الاختياري على تكلفة رأس المال دراسة تطبيقية على سوق العراق للأوراق المالية. *مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية*، **مجلد 12**. العدد 34. 308-334.
11. الخطيب، محمود محمود.(2010). الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات الصناعية. الأردن : دار الحامد، الطبعة الأولى.
12. دادن، عبد الغني.(2007). قياس وتقييم الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية نحو إرساء نموذج للإنداز المبكر باستعمال المحاكاة المالية -حالة بورصتي الجزائر وباريس. أطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر (3): الجزائر.
13. دحدوح، أحمد حسين؛ وحمادة، رشا أنور.(2015). نموذج مقترح لقياس الإفصاح الاختياري وتطبيقه في بيئة الأعمال السورية. *مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية*. **مجلد 31**، العدد 01. 187-219.
14. ذياب الطراونة، أنس.(2015). العوامل المؤثرة في تقييم الأداء المالي لشركات التأمين الأردنية (دراسة تطبيقية على شركات التأمين المدرجة في سوق عمان للأوراق المالية). رسالة ماجستير، قسم المحاسبة والتمويل، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
15. الشلاحي، بندر مرزوق.(2012). تحديد طبيعة الإفصاح الاختياري عن الموارد البشرية في التقارير المالية الصادرة عن الشركات الصناعية المساهمة العامة في دولة الكويت. رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط: الأردن.
16. طه فضل المولى محمد، إشتهال.(2017). تقويم الأداء المالي للمصارف باستخدام المؤشرات المالية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي والحد من مخاطره بالخرطوم -دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية بالخرطوم في الفترة من (2009-2015). أطروحة دكتوراه، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
17. عابد، محمد نواف.(2018). أثر الإفصاح الاختياري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية في بورصة فلسطين -دراسة تطبيقية على قطاع البنوك وقطاع التأمين. *مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات*. **العدد 13**. 16-29.
18. عبد المنعم، محمد تامر سعيد.(2017). قياس أثر مستوى الإفصاح الاختياري على العلاقة بين جودة الاستحقاقات وعدم تماثل المعلومات في الشركات المقيدة بالبورصة المصرية. *مجلة الفكر المحاسبي*. **مجلد 21**. العدد 5. 555-618.
19. عفيف عاشور الفار، سماح.(2018). العوامل المؤثرة على الأداء المالي للشركات غير المالية المدرجة في بورصة فلسطين باستخدام نموذج Tobin's Q. رسالة ماجستير، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر: فلسطين.

20. العرود، شاهر فلاح؛ والحري، حياة ماضي. (أكتوبر 2019). أثر الإفصاح الاختياري على الأداء المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. بحث مقدم في المؤتمر الدولي في الريادة، الإبداع والابتكار في بيئة الأعمال- الفرص، الوسائل والتحديات. جامعة البلقاء التطبيقية: الأردن.
21. سبتي، إسماعيل. (2018). تقييم الأداء المالي للمؤسسة الجزائرية في ظل تطبيق النظام المحاسبي المالي scf- دراسة حالة مؤسسة ملينة النل بسطيف للفترة 2014/2016. *مجلة جامعة زيان عاشور بالجلفة. مجلد 16. العدد 33*. 434-417.
22. صائب، سالم محمد. (2018). أثر الإفصاح الاختياري في جودة الإبلاغ المالي دراسة تطبيقية على الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية. العدد 54. 251-268*.
23. رشوان، عبد الرحمن؛ وأبو رحمة، محمد. (2017). دور الإفصاح الاختياري في الحد من حجب المعلومات الخاصة بتكلفة رأس المال -دراسة ميدانية على قطاع البنوك ومؤسسات الخدمات المالية المدرجة في بورصة فلسطين. *مجلة جديد الاقتصاد. مجلد 4. العدد 2. 212-250*.
24. كاسر لايقة، رولا. (2007). القياس والإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمصارف ودورها في ترشيد قرارات الاستثمار (دراسة تطبيقية على المديرية العامة للمصرف التجاري السوري). رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين: سوريا.
25. محمد محمد محمد، نادية. (2016). أثر الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية ودوره في تقييم الأداء المالي للمؤسسات المالية (دراسة حالة الصندوق القومي للمعاشات). رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا: السودان.
26. نولي، نجلاء. (2015). استخدام أدوات المحاسبة الإدارية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية دراسة حالة مؤسسة المطاحن الكبرى للجنوب-بسكرة. أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التجارة، جامعة بسكرة: الجزائر.
27. هيدوب، ريمة ليلي؛ وزرقون، محمد. (2017). الحوكمة كألية لرفع مستوى الإفصاح الاختياري في القوائم المالية - دراسة حالة المؤسسات الاقتصادية المدرجة في بورصة الجزائر. *مجلة إضافات اقتصادية. مجلد 1. العدد 2. 08-25*.
28. Adelopo, I. (2011). Voluntary disclosure practices amongst listed companies in Nigeria. **Advances in Accounting. Vol 27.No2**. 338-345.
29. Belghanami, N. W ; & Baala, T. (2018). La performance des entreprises conventionnelles et celle islamique et ses aspects. **Journal of management and economic sciences prospects. Vol 2. No 1**. 305-319.
30. Cotter, J ;& Lokman, N ; & Najah, M. M. (2011). Voluntary Disclosure Research : Which Theory is Relevant ? . **The Journal of Theoretical Accounting Research. Vol 6. No 2**. 77-95.
31. Dhaliwal, D ;& V. Naiker and F. Navissi. (2010). The association between accruals quality and the characteristics of accounting experts and mix of expertise on audit committees. **Contemporary Accounting Research. Vol 27. No 3**. 787-827.
32. Doriath, B. (2008). *Contrôle de gestion*. Paris: Dunod, 5 édition.
33. Elfeky, M. (2017). The extent of voluntary disclosure and its determinants in emerging markets : Evidence from Egypt. **The Journal of Finance and Data Science. Vol 3. No (1-4)**. 45-59.

34. Elfeky, M. ; Fang, H-X, & Issa, A. (2019).The Impact of Audit Committee Characteristics on Voluntary Corporate Disclosure: Evidence from Egypt. **International Journal of Applied Science and Research. Vol 2. No 1.** 1-20.
35. Esfesalari, D. R ;& Zarei, A. (2013). Studying the effect of voluntary disclosure changes on firm value. **European Online Journal of Natural and Social Sciences. Vol 2. No 3.** 130-136.
36. Hamrouni, A ;& Miloudi, A ; & Benkraiem, R. (2015). Signaling Firm Performance Through Corporate Voluntary Disclosure. **The Journal of Applied Business Research. Vol 31. No 2.** 609-620.
37. Krishnamurti, C ; & Velayutham, E. (2018). The influence of board committee structures on voluntary disclosure of greenhouse gas emissions: Australian evidence. **Pacific-Basin Finance Journal. Vol 50.** 65-81.
38. Mutiva, J. M. ;& Ahmed, A. H ; & Muiruri-Ndirangu, J. W. (2015). The relationship between voluntary disclosure and financial performance of companies quoted at the Nairobi securities exchange. **International Journal of Managerial Studies and Research. Vol 3. No 6.** 171-195.
39. Persons, O.S. (2009). Audit committee characteristics and earlier voluntary ethics disclosure among fraud and no-fraud firms. **International Journal of Disclosure and Governance. Vol 6. No 4.** 284-297.
40. Samaha, K. K ; & Hussainey, K. (2015). The impact of board and audit committee characteristics on voluntary disclosure: A meta-analysis. **Journal of International Accounting, Auditing and Taxation. Vol 24.** 13-28.
41. Shehata, N. F. (2014). Theories and Determinants of Voluntary Disclosure. **Accounting and Finance Research. Vol 3. No 1.** 18-26.
42. Sheikh, R.A ; & Shah, M. H. (2019). Impact of Audit Committee Characteristics on Voluntary Disclosures: Evidence from Pakistan, Asian. **Journal of Economics and Empirical Research. Vol 6. No 2.** 113-119.
43. Silvia, C ; & Romualdo, D. C.(2016). Voluntary disclosure in the context of convergence with International Accounting Standards in Brazil. **Review of Business Management. Vol 18. No 62.** 658-677.
44. Tavakol .M ; & Dennick.R. (2011). Making sense of cronbach's alpha. **International Journal of Medical Education. No 2.** 53-55.
45. Uyar, A ; & Kiliç, M. (2012). Value relevance of voluntary disclosure : evidence from Turkish firms. **Journal of Intellectual Capital. Vol 13. No 3.** 363-376.
46. Yusuf, M. A ;& Adebayo, P. A ; & Yusuf, R. N. (2018). Effect of financial performance on voluntary disclosure of listed financial firms in Nigeria. **International Journal of Economics, Commerce and Management. Vol 12.(ISSN 23480386).** 81-99.
47. Zogning, F.(2014). Divulgation volontaire d'informations non-financières et valorisation boursière des firmes. **Journal of Professional Communication. Vol 4. No 1.** 157-174.

جدول 7: درجة أهمية الأبعاد الأربعة للإفصاح الاختياري للمؤسسات الاقتصادية

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف
01	الإفصاح عن إستراتيجيات المؤسسات وأهدافهم.	4,0274	,76326
02	الإفصاح عن أعضاء مجلس إدارة المؤسسات.	4,0411	,71567
03	الإفصاح عن الضرائب والرسوم المدفوعة.	4,1233	,76277
04	الإفصاح عن العملاء والموردين الرئيسيين.	4,0137	,77268
05	الإفصاح عن الحصة السوقية للمؤسسات.	3,8356	,81673
06	الإفصاح عن سلامة المنتجات من المخاطر.	3,3973	,61779
07	الإفصاح عن برامج حماية البيئة.	3,9589	,71567
08	الإفصاح عن التبرعات والهبات المقدمة للغير.	3,8219	,88729
09	الإفصاح عن المبادرات الاجتماعية.	4,0137	,69708
10	الإفصاح عن الأنشطة الاجتماعية للموظفين.	4,0959	,71033
11	الإفصاح عن الوظائف الأساسية لمجلس الإدارة.	3,9863	,75449
12	الإفصاح عن مسؤوليات مجلس الإدارة.	3,8493	,82784
13	الإفصاح عن آليات تشكيل مجلس الإدارة.	3,9726	,78125
14	الإفصاح عن اجتماعات مجلس الإدارة وجدول الأعمال.	3,9726	,79883
15	الإفصاح عن مكافآت أعضاء مجلس الإدارة وتمويضاتهم.	3,9726	,86559
16	الإفصاح عن عدد الموظفين.	4,2192	,74994
17	الإفصاح عن المؤهلات العلمية للموظفين ورتبتهم.	4,1507	,73920
18	الإفصاح عن سياسة توظيف وتدريب الموظفين.	4,1507	,75776
19	الإفصاح عن حوادث العمل التي حصلت للموظفين.	4,1644	,66695
20	الإفصاح عن معايير تقييم الموظفين.	4,1370	,73248

جدول 8: الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف
01	الإفصاح الاختياري يرفع من الحصة السوقية للمؤسسات.	4,0822	,74075
02	الإفصاح الاختياري يحسن من ربحية المؤسسات.	4,0959	,80216
03	الإفصاح الاختياري يزيد من معدل العائد على الاستثمار.	4,0685	,80500
04	الإفصاح الاختياري يقلل من التكاليف الكلية للمؤسسات.	4,1096	,79165
05	الإفصاح الاختياري يزيد من حجم مبيعات المؤسسات.	3,9863	,80783